

## صباح العرب

عدلي صادق



## ذهب مع الريح

لا زال الميكروباس هو وسيلة المواصلات الأكثر رواجاً في المدن المزمحة. ولأن العربيات في حركة المرور تتداخل عشوائياً في المسافات الفاصلة بين كل إشارة ضوئية وأخرى؛ فإن الميكروباس أصبح مسبب القلق والحذر لسائقي العربيات الأخرى. هو يقف في أي موضع لكي يستوعب راكبا أو لإنزال راكب، فيعطل انسياب الحركة. وفي فواصل معينة، ينتظره راكبون أكثر، المتعجل منهم يحضرنه نفسه بلا مقعد، والمتهمل ينتظر عربة أخرى يتاح له فيها أن يجلس. والأمر في المحصلة يتعلق بمن الذهاب إلى العمل أو العودة منه. فما يتاح بمن زهيد للوصول إلى الوجهة المقصودة، ليس له أي بديل سوى عربات التاكسي، التي سيكون ثمن الانتقال بها عشرة أضعاف. وهذا ما لا يستطيع العامل دفعه، لأنه سيلتهم أجره. في عربة الميكروباس، يكون اختلاط الجنسين جبرياً. فلو حل الشاب المتطلع إلى الزواج، زائراً لبيت أسرة يطمح إلى الاقتان بابتة لها، ربما يصعب أن تخرج على الضيف، جرياً على عادة الفصل بين الجنسين. لكن البنت نفسها، عند خروجها إلى العمل أو إلى الجامعة، قد تجد الشاب نفسه جالساً ملاصقاً لها في الميكروباس. وربما كان التجالس المتكرر أسبق من الزيارة ومنشئ سببها، فللعربية تقاليداً، وللبيوت تقاليد أخرى. ومظلماً تفرض الجبوح المادية في طبيعتها الأرسقراطية، أسباب وقرص الاختلاط، فإن الفقر يغفل الشيء نفسه لأسباب مغايرة. وهذا الذي جعل علم الاجتماع يؤكد على أن الطبقة الوسطى هي حاملة التقاليد بصرامة. فكلما اتسعت ترسخت طبائع المجتمع، وإن ضيقت الراسمالية المتوحشة الطبقة الوسطى، ستطرح الجبريات الكثيرة ببعض الحاذير الاجتماعية. لكن هذه الجبريات، لها منافعها، إذ لطالما كان الحضرن في الميكروباس سبباً لوقوع النصب، بدءاً بالعارف ثم التواصل وانتهاء بالزواج.

في مواقف انتظار العربية، تلزم البنت الجميلة أديها الأسري، فيما هي مضطرة إلى وسيلة المواصلات الحشوية زهيدة الثمن. ويرتجل الشاب الرابغ في الاقتراب منها، أي كلام لفتح محادثة. ربما يذهب إلى المبالغة في وصف قدراته الكبيرة على مواجهة أعباء الحياة، ترغيباً للفئة بطريفة غير مباشرة. فهو ميسور الحال والمسكن جازم والأم طيبة. غير أن عنصر الجمال يفرض استحقاقه. فالجميلة لا تطمح إلى راكب ميكروباس مثلاً. ربما يكون الشاب، في حال التاج العاطفي، قد نسي أنه محض زبون لعربة الحش، بينما البنت تطمح إلى انطلاق، لذا فإن كلام الأول مع الثانية يكون قد ذهب مع الريح، وتكون البنت قد تعرفت على صيغة من صيغ التودد، أو وضعت الشاب أمام اختبار مروعة، فيساعدها على حمل كيس بطاطس ابتاعته من بائع خضار متجول:

## «جسد يغني وصوت يرقص».. المسرح التونسي ينتصر للمرأة



الانطلاق نحو الحرية عبر المسرح (أحد عروض التظاهرة من موقع فيسبوك)

الرسم والنسيج الفني والتنصيب الفني وأنتجت عدة مسرحيات أثرت بها معرضاً فنياً، وفي هذه الدورة تحدثت عن تجربتهن وكيف تحدين العقليات وكسرن الصمت وتلقين تكويناً في ثلاثة اختصاصات هي

جسمانية، منها المختلطة ومنها النسائية فقط على غرار عرض فلكلوري في التعبير الجسماني أدته فتيات. وعرضت جمعية «موزاييك» آخر إنتاجاتها في هذه السورة تحت عنوان

وتوسلت الرحي خشبة المسرح ودارت حولها أطوار حكاية جابر وبن جابر، الشخصيتين المحوريتين في العرض، ليسترجعا ذكريات الماضي بما يحمله من أفراح وجراح، وبينهما المرأة الأم والأخت والحبيبة والصديقة. ووسط هذا المسار حضر عبق الرقص والموسيقى المستوحى من الموروث الثقافي للجهة.

احتضنت تونس تظاهرة «نسانا ع الركب» لتحارب الأفكار والعقليات الراضة للمرأة الفنانة ولصعودها على خشبة المسرح، ولتنتصر لها بفتح المجال أمامها لتمارس هواية المسرح علناً.

مدنين (تونس) - احتفت تظاهرة «نسانا ع الركب» (نساؤنا على خشبة المسرح) بالمرأة في الجنوب التونسي وقدمت لها الفرصة لتصعد على خشبة المسرح وتعبّر وتقول ما يخالجها بطرق فنية متعددة، دون خوف من مواجهة العقليات الراضة لانطلاق المرأة الفنانة في كل المجالات والفنون.

وانطلقت الدورة الثانية لهذه التظاهرة التي تنظمها جمعية فسيفساء «موزاييك» في محافظة مدنين (جنوب شرق تونس)، تحت شعار «جسد يغني وصوت يرقص»، بعرض مسرحي موسيقي راقص بعنوان «فرادي الرحي» أذته 16 شخصاً بين ذكور وإناث، لتحديد بذلك عن المنحى الإقصائي الذي يحيل عليه عنوانها.

ووفقا لوكالة الأنباء التونسية (وات)، قالت حفيدة لين، رئيسة الجمعية ومخرجة العرض «فرادي الرحي»، إن هذه الرسالة تهدف إلى تغيير العقليات بالمشراكة بين المرأة والرجل جنباً إلى جنب في التفكير في المحظورات ومحاربة الأحكام الأخلاقية المسلطة على المرأة والتي تمنعها من ممارسة حريتها الشخصية وتحرمها من بعض الفنون.

## سماع بيتهوفن من خلال اللمس في المجر

وقالت ارزبيت دوداس، التي فقدت السمع في إحدى أذنيها عندما كان عمرها 35 عاماً وفقدت السمع في الأخرى قبل ست سنوات، إنها اعتادت سماع موسيقى الجاز والموسيقى الكلاسيكية ولكنها لم تستمع مطلقاً للموسيقى الألمانية الشهيرة. وأضافت دوداس (75 عاماً) «هنا عندما تعزف كل الآلات الوترية تعطي اهتزازاً قوياً جداً. ليس من قبيل المصادفة أنه كتب هذا النوع من الموسيقى».

وتدهور سمع بيتهوفن تدريجياً وكتب السيمفونية الخامسة بالفعل مع فقد سمعه في ما بين 1804 و1808. ولبيتهوفن التي دخلت تاريخ الموسيقى باسم ضربة القدر. ويجلس بعض المستمعين بجوار الموسيقيين ويضعون أيديهم على الآلات الموسيقية للشعور بالاهتزازات. ويمسك آخرون بالونات لنقل اهتزاز الصوت. ويتم إعطاء البعض سماعات خاصة فائقة الحساسية. وأشار ماتي هاموري، قائد الأوركسترا الذي ينظم سلسلة من الحفلات هذا الربيع للصحف، إلى أن الهدف هو نقل الموسيقى إلى الناس الذين باستثناء ذلك لن يجدوا فرصة للاستمتاع بها، ولت الانتباه إلى مشكلات السمع التي غالباً ما يتم تجاهلها.

وبدأ بيتهوفن في بودابست - تمكنت المجرية سوزانا فولدي، على الرغم من أنها صماء منذ طفولتها، من الاستمتاع والشعور حرفياً بالسيمفونية الخامسة الشهيرة للموسيقار العالمي لودفيغ فان بيتهوفن من خلال وضع يديها على آلة الكونترباس والجولوس بين الموسيقيين في أوركسترا دانوبيا في بودابست. وقالت فولدي (67 عاماً) «عندما جلست بجوار الموسيقي الذي كان يعزف على الكونترباس (...) بدأت أبكي».

وقالت فولدي (67 عاماً) «عندما جلست بجوار الموسيقي الذي كان يعزف على الكونترباس (...) بدأت أبكي».

كوبنهاغن - كشف رئيس هيئة النقل الجوي في الدنمارك أن شركة طيران إقليمية دنماركية قد تدفع تعويضاً لكل بعدما جرى إلغاء رحلته القصيرة في إيطاليا.

وكان قد تم حجز رحلة طيران في الصباح الباكر للكلب الذي يدعى جاك من باليرمو إلى لايبديوسا في 14 يناير الماضي. والغيت الرحلة لأسباب فنية وقدم مالكا الكلب طلباً للحصول على تعويض. وكان مالكا الكلب قد حصل بالفعل على 250 يورو (273 دولاراً) لكل منهما، وهو المبلغ المسموح به بموجب قواعد الأوروبية للمسافات الأقل من 1500 كيلومتر. والآن يطالبان بنفس المبلغ للكلب الذي تبلغ تكلفته تذكرته الأصلية 27 يورو.

## كلب يطالب شركة طيران دنماركية بتعويض

القصة حقيقية، واصفاً قواعد الاتحاد الأوروبي بأنها مثيرة للجدل بشدة. وأضاف رونجهولم أنه تلقى مشورة بدفع تعويض للكلب، قائلاً «ولكن الكلب ملكية، ولا يمكن المطالبة بتعويض للملكية».

وتابع أن شركة الطيران لم ترفض الطلب ولكنها تسعى حالياً لإيجاد حل. وقالت مونتسيرات باريغا، رئيسة رابطة طيران المناطق الأوروبية، في تغريدة إنه في حال حصل جاك على تعويض، فإنه سوف يصبح أول كلب يحصل على تعويض بموجب قواعد الاتحاد الأوروبي.

وكان قد تم حجز رحلة طيران في الصباح الباكر للكلب الذي يدعى جاك من باليرمو إلى لايبديوسا في 14 يناير الماضي. والغيت الرحلة لأسباب فنية وقدم مالكا الكلب طلباً للحصول على تعويض.

وكان مالكا الكلب قد حصل بالفعل على 250 يورو (273 دولاراً) لكل منهما، وهو المبلغ المسموح به بموجب قواعد الأوروبية للمسافات الأقل من 1500 كيلومتر. والآن يطالبان بنفس المبلغ للكلب الذي تبلغ تكلفته تذكرته الأصلية 27 يورو.

وكان قد تم حجز رحلة طيران في الصباح الباكر للكلب الذي يدعى جاك من باليرمو إلى لايبديوسا في 14 يناير الماضي. والغيت الرحلة لأسباب فنية وقدم مالكا الكلب طلباً للحصول على تعويض.

وكان مالكا الكلب قد حصل بالفعل على 250 يورو (273 دولاراً) لكل منهما، وهو المبلغ المسموح به بموجب قواعد الأوروبية للمسافات الأقل من 1500 كيلومتر. والآن يطالبان بنفس المبلغ للكلب الذي تبلغ تكلفته تذكرته الأصلية 27 يورو.

## تستعد الفنانة الجزائرية، سعاد ماسي، للمشاركة في حفلة افتتاح فعاليات الدورة الأولى من مهرجان «هاي أبوظبي» الثقافي، وهو تجربة فنية وثقافية غير مسبوقة تجمع أكثر من 99 كاتباً عالمياً من نخبة الكتاب والمثقفين في العالم، وتوليفة مميزة من الفنانين والاستعراضيين من 20 دولة مختلفة، في الإمارات.

سعاد ماسي، المشاركة في حفلة افتتاح فعاليات الدورة الأولى من مهرجان «هاي أبوظبي» الثقافي، وهو تجربة فنية وثقافية غير مسبوقة تجمع أكثر من 99 كاتباً عالمياً من نخبة الكتاب والمثقفين في العالم، وتوليفة مميزة من الفنانين والاستعراضيين من 20 دولة مختلفة، في الإمارات.



## معرض لندي يمنح زائريه فرصة التجول في لوحات غوخ

لندن - يتيح معرض فني في لندن لرواده فرصة التجول في أعمال الرسام الهولندي فينست فان غوخ وكانهم جزء منها.

ويستعين معرض «تعرف على فينست فان غوخ» المقام في ساوث بانك بالخاصية ثلاثية الأبعاد حتى يتيح لعشاق الرسام الهولندي الدخول إلى عالمه وإجراء جولات استكشافية والنقاط الصور التذكارية بأشهر لوحاته ومن بينها لوحة «غرفة نوم في أرل» التي ترجع إلى سنة 1888.

واعتمد المعرض، الذي يستمر إلى 21 مايو المقبل، مئات الرسائل التي كتبها فان غوخ، الذي انتحر في سن السابعة والثلاثين، إلى شقيقه تاجر الفن ثيو لإعادة إحياء الأعمال الفنية «بكلماته».



## مجلة سورية تدعو قراءها إلى القيام برحلات استكشافية

دمشق - دعت مجلة سورية قراءها الأطفال إلى القيام برحلات استكشافية للعالم الأثري والتاريخية في سوريا والكتابة عن انطباعاتهم عن تلك الزيارات.

وحملت المبادرة التي أطلقتها مجلة «أسامة»، المتخصصة في كل ما يتعلق بالطفل، عنوان «أصدقاء ومعالم». وبحسب وكالة الأنباء السورية (سانا)، قال رئيس تحرير المجلة الشاعر قحطان بيرقدار «المبادرة جديدة تتمثل في قيام ثلاثة أطفال برحلات استكشافية للعالم الأثري وتاريخية عدة في مدينة دمشق، ووضع الفنان رامي حاج حسين سيناريو التمثيل لأدائهم الحركي».

وأشار رامي حاج حسين، المشرف الفني على المجلة، إلى أن «فكرة العمل تتمحور حول تعريف أصدقاء «أسامة» بمعالمنا الأثرية وتاريخ بلدنا بطريقة عصرية مناسبة تتماشى مع التطورات التقنية التي بين أيدي أطفالنا وتقديم الوجبة العلمية لهم بقالب بصري جديد»، مبيناً أن العمل مكون من حلقات عدة جهز منها حتى الآن زيارات لقلعة دمشق وخان أسعد باشا وقصر العظم.